مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس - المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات

د. فاطمة سحاب جلوي الرشيدي
المملكة العربية السعودية – جامعة القصيم – كلية التربية – أستاذ مساعد في قسم علم النفس

ISSN : 2309 - 6187

مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس - المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات

د. فاطمة سحاب جلوي الرشيدي

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس في المملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من (432) طالبا وطالبة. لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس للذكاء العاطفي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

- أن طلبة المدارس الثانوية يتمتعون بمستوى عال من الذكاء الانفعالي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء العاطفي ولصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الطلبة المتفوقين والعاديين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الفرع العلمي والأدبي في مستوى الذكاء الانفعالي، ولصالح طلبة الفرع العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الفرع والنوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية :

الذكاء العاطفي، طلبة المدارس الثانوية.

ISSN : 2309 - 6187

Emotional Intelligence among Secondary School Studentsat Alras Governorates / The Kingdom of Saudi Arabiainthe light of Some Variables

Abstract

This study aimed to investigate The Emotional Intelligence among Secondary School Students at ALRAS Governorates / The kingdom of Saudi Arabia . The study sample consists of (432) students. To achieve the aims of the study the researcher used Emotional Intelligence scale. The results revealed that.

- Secondary school students hare a high level of Emotional Intelligence.
- There are no statistically significant differences in Emotional Intelligence between Normal and Talented students.
- There is a significant statistical difference between males and females in emotional intelligence in favor of males.
- There is a significant statistical difference between in scientific students section and section in emotional intelligence in favor of the scientific section students.
- There are no statistically significant differences attributed to the interaction between gender & section .

Keywords:

Emotional Intelligence, Secondary School Students.

المقدمة:

يعدّ موضوع الذكاء الانفعالي من المواضيع المهمة في مجال علم النفس، وقد اتسعت دائرة الاهتمام بهذا المصطلح نظرا لأهميته الكبيرة في تحديد قيم النجاح والكفاءة لدى الأفراد، وكذلك لإسهامه في معالجة كثير من الأحداث والمواقف في البيئات المختلفة، فالكم الهائل من الأحداث التي تواجه الأفراد، والتغير الكبير في أنماط الحياة الاجتماعية والإنسانية، جعلت كثيرا من الباحثين والمختصين يتناولون موضوع الذكاء الانفعالي من زوايا متعددة، لارتباطه الوثيق بالحياة العلمية والعملية للأفراد وقدرتهم على التكيف مع الظروف البيئية المحيطة بهم.

وللذكاء العاطفي أهمية كبيرة في حياة الأفراد، حيث ترى البوريني (2006) بأن هذه الأهمية تكمن في كونه يعطي درجة الاتفاق بين العواطف والمبادئ والقيم الاجتماعية، مما يعطي الأفراد شعورا قويا بالراحة النفسية وعدم التوتر والانفعال، وكذلك القدرة على تحفيز النفس وإيجاد الدافعية الذاتية، وتكوين العلاقات الاجتماعية المتينة والصداقات الناجحة. ويوضح جونسون (Johnson، 2008) أن الانفعالات لدى الأفراد يتم تشكيلها وتوجيهها بشكل مباشر من خلال ما لديهم من معتقدات وأفكار، أما الأنشطة المعرفية الأخرى فتتكون من خلال ما يكتسبه الفرد من خبرات انفعالية ووجدانية متنوعة، ويتم تنشيط التفكير لديهم من خلال توجيه الانتباه إلى المعلومات المهمة، و العمل على استخدام الانفعالات المهمة لتوصيل المشاعر أو توظيفها في عمليات معرفية أخرى ومختلفة .

يعرف جولمان (Goleman،1995) الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة المهارات الوجدانية والعاطفية الموجودة لدى الأفراد، واللازمة للنجاح في التفاعلات والعلاقات في مختلف المواقف والأحداث.

وعرف أبراهام (Abraham، 2000) الذكاء الانفعالي بأنه تلك المهارات التي يعود إليها مدى قدرة الفرد على تقدير مشاعر الذات وتصحيحها واكتشاف الملامح العاطفية للآخرين، واستخدامها لغايات الدافعية والإنجاز في حياتهم اليومية.

وعرف مايرو سالوفي وكاروسو (Mayaer،Salovey،Caruso،2004) الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على الإدراك الصحيح للأحداث، والتعبير عن المشاعر، والقدرة على فهم الانفعالات وتوليدها وتنظيمها لتسهيل عملية التفكير وتطوير النمو الانفعالي والعقلي لدى الفرد.

أما فورنهام (Furnham،2006،819) فقد عرف الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد على تحديد العواطف والانفعالات وفهمها، وتنظيم المشاعر بحيث يكون له تأثير واضح ومباشر في مشاعر الآخرين.

ويرى حسين(2007) أن شعور الفرد بما لديه قدرة كبيرة على السيطرة على انفعالاته المختلفة، وتحمل الانفعالات العاطفية التي تتشكل مع الحياة وتتكرر بشكل دائم ويكون من المؤشرات المهمة والقوية الدالة على ذكاء هذا الفرد وكفاءته في تناول العديد من جوانب الحياة المختلفة، وتحقيق التوازن بين المشاعر والعواطف، فجميع المشاعر والعواطف لها قيمة وأهمية كبيرة، فدون عاطفة تصبح الحياة كئيبة ومنعزلة عن الواقع، وإذا تجاوزت العواطف الحدود ولم تخضع لضوابط وقوانين محددة كالسيطرة والتحكم، يصبح الفرد في حالة من التوتر والانغلاق والتي قد تصل به إلى حدوث المرض والقلق والاكتئاب والذي يؤدي إلى الانتحار.

وللذكاء العاطفي مجموعة من الأبعاد حيث أشار الخوالدة (2004) أن هذه الأبعاد تشمل الوعي بالذات وهو أساس الثقة بالنفس، فالفرد بحاجة إلى أن يعرف مكامن القوة والضعف لديه، ويتخذ من هذه المعرفة أساساً قوياً يبني عليه قراراته التي يتخذها خلال مسيرة حياته، أما البعد الثاني: فهو معالجة الجوانب الانفعالية، ويتمثل ذلك بمعرفة الفرد بأسلوب التعامل مع المشاعر السلبية التي قد تؤثر سلبيا على حياته العامة أو النفسية، بالإضافة إلى الأسلوب الملائم في معالجتها، أما البعد الثالث: فيشمل التعاطف العقلي أو التفهم؛ ويتمثل ذلك في قدرة الفرد على التعرف على مشاعر الآخرين وقراءة

ISSN : 2309 - 6187

ما في داخلهم من أفكار ومعلومات، سواء كان ذلك من خلال إيماءاتهم وتعبيراتهم الوجهية أو أصواتهم أو تلميحاتهم أو انفعالاتهم الأخرى، أما البعد الرابع: فيتمثل في الدافعية وذلك من خلال درجة الطموح والتقدم والسعي ووجود الأمل، حيث تعدّ جميعها من المكونات الرئيسة في الدافعية، فالفرد الذي يكون لديه أهداف محددة، ولديه القدرة في تنظيم خطواته نحو تحقيق هدفه، ويكون لديه الحماس والمثابرة والأمل في تحقيق هدفه المقصود بالدافعية لدى الفرد، وأخيرا المهارات الاجتماعية وهي تعني مدى استطاعة الفرد على تهدئة نفسه والتغلب على حالته المزاجية السيئة التي تصيبه من وقت لآخر، والقدرة على التزامن في المزاج مع الآخرين، وحدوث تفاعل بين الفرد والآخرين والذي يعكس عمق الاندماج والارتباط بين الأفراد.

وفي نفس السياق يوضح ليفنسون (Levinson،1999) أن الذكاء الانفعالي يشتمل على مجموعة من الأبعاد وتتمثل بالإدراك العاطفي من خلال القدرة على معرفة الانفعالات والعواطف التي يشعر بها الفرد وتوضيح العلاقة بين مشاعره وما يفكر فيه وما يفعله وما يقوله، ويشمل البعد الثاني التحكم في المشاعر وتعني إدارة مشاعر الأفراد والسيطرة عليها، والتفكير الواضح. أما البعد الثالث: فيشمل الثقة بالنفس والضمير الحي وهي المحافظة على التكامل وتحمل المسؤولية للأداء الشخصي، أما البعد الرابع: فهو فهم الآخرين، ويكون ذلك من خلال الحساسية لمشاعرهم وانفعالاتهم وآرائهم والأخذ بها، أما البعد الخامس: فهو الحساسية لاحتياجات نمو الأفراد للآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم.

يشير كل من ماير وسالوفي (Mayer &Salovy،1997) إلى أن الذكاء الانفعالي يعمل على تعزيز إمكانيات الفرد في مواجهة الضغوط النفسية والتحكم بانفعالاته، و السيطرة على الحالات المزاجية، وكذلك الحفاظ على الفرد من المشكلات الانفعالية في مواجهة ضغوط الحياة ومصاعبها التي تحتاج إلى حلول جذرية وناجحة.

وللذكاء العاطفي العديد من المكونات كما يشير لوثانس (Luthans. 2008) وتشمل:

- الوعي بالذات والوعي الاجتماعي: ويتمثل ذلك بالقدرة على التعرف وتفهم الشعور الشخصي، ومعرفة الأشياء التي تحفزنا، وتأثير ذلك على الآخرين، ومن الأمثلة عليها الثقة بالنفس، والموضوعية في تقييم الآخرين..
- إدارة الانفعالات والعواطف :وتتضمن قدرة الفرد إلى معرفة كيف يشعر الآخرون والتعامل معهم وفقاً لاستجابتهم العاطفية، والتعامل بحساسية مع الثقافات والبيئات الأخرى، والكفاءة في تطوير الإفادة من العاملين.
- تحفيز الذات: بحيث يشمل القدرة على إصدار الحكم، والتفكير المتأني قبل القيام بأي تصرف، والقدرة على التحكم في السلوك الفردي، ووجود الحافز الذاتي لدى الفرد للوصول للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها بدلاً من التركيز على دوافع الحوافز المادية. ومن الصفات التي لا بد أن يتحلى بها الفرد أن يكون صادقاً، ومتفائلاً، وملتزماً، ولديه القابلية للتغيير، والقدرة على التعامل مع المواقف التي تتسم بالغموض، ويحفزه دافع الإنجاز.

ويوضح الزحيلي (2011) إلى أن نجاح الفرد وتفوقه الأكاديمي يتوقف على مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية والصحية والسيكولوجية، إلا أن الانفعالات تعدّ من العوامل الرئيسة لذلك، حيث أشار جولمان أن هناك مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء العاطفي كالحماية والمثابرة والدافعية الذاتية، حيث إن انخفاض تلك المهارات سيكون له أثر سلبي في تفكير الفرد أو نجاحه على الصعيد المهني. كما أن الجمع بين الذكاء العام أو الأكاديمي والذكاء الانفعالي يؤدي إلى حصول توافق أعلى في الحياة اليومية للأفراد، وأن الحياة الوجدانية للفرد تعلن عن موقفه نحو نفسه وبيئته، وتجذبه أو تنفره من بعض الأفراد أو الأشياء أو الأفكار، ومن ثم فهي دالة للصحة النفسية.

ISSN : 2309 - 6187

- يرى مايـر وسالـوفي (Mayer & Salovey،1995) أنّ مـن وسائل تحسـين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبـة هـو العمل على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهـم، ويبرز ذلك من خلال رفع مستوى الوعـي بالذات لديهم، وحل المشـكلات، وإدارة الانفعالات في محيط بيئة التعلم، ولا بد من الاهتمام بفهم طبيعـة الـذكاء الانفعالي وأهميته في إدراك النجـاح وتأثيره على العاملين في البيئـة المدرسية من طلبة ومعلمـين ومديريـن نظـرا لوجود ثلاث منافـع تتحقق مـن توسيع دائـرة الاهتمام بالـذكاء الانفعالي في المدرسة.

مشكلة الدراسة :

تعـدّ المدرسـة من أهم المؤسسات التعليمية في إعداد النشء وتربيته تربية سليمة، ليأخذ دوره الطبيعي في البنـاء الفكـري والاجتماعـي والتربوي، الذي تطمح إليـه التربية المعاصرة، وتأتـي المرحلة الثانوية كونهـا من المراحل المهمة في حياة الطلبـة، حيث يبدأ فيها الطلبة البحث عن الاستقلالية وتحقيق الذات والبحـث عـن الهويـة، ويبـذل فيها الطالـب طاقة غيرعاديـة لمواجهة الأحـداث، ونظرا لأهميـة الذكاء الانفعـالي وبالاستناد إلى الأدب التربوي والنفسـي الذي يؤكد على أهمية الذكاء الانفعالي والذي يمثل أحـد الأركان الأساسيـة في حياة الفـرد. لابد من استقرار الجوانـب الوجدانية والعاطفيـة والانفعالية لـدى الطلبـة، لكي يستطيعوا التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة والتفاعل مع البيئة المحيط بهم بكل سهولة.

إن دراسـة الـذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومحاولـة توفير المناخ الملائم لتنمية هذا النوع مـن الـذكاء أصبحـت حاجـة ضرورية لا ينبغـي الاستغناء عنها. وعليه فـإن مشكلـة الدراسة تتحدد في الأسئلة الآتية :

- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس.
- "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (متفوقين ، عاديين) ؟"
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس تعزى إلى فرع الطالب أو نوعه الاجتماعي أو التفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في العديد من النقاط أهمها :

- توفر هذه الدراسة أدبا تربويا ونفسيا في مجال الذكاء الانفعالي.
- تسلط الدراسة الضوء على أهمية التعرف على الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية لما له من أهمية بالغة في نجاح الفرد في حياته العلمية والعملية.
- إن التعرف على مكونات الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية يمكن أن يساعد المختصين على تصميم الطرق والوسائل في الكشف عن مهارات التكيف الاجتماعي ومهارات التواصل مع الآخرين، ونمو شخصية الفرد. ومهارات التفاعل الاجتماعي للتخفيف من حدة الضغوط النفسية والمشكلات اليومية التي تواجههم وإيجاد الطرق الكفيلة لحلها.

ISSN : 2309 - 6187

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- **التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس.**
- **التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي بين الطلبة المتفوقين والعاديين .**
- **التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لتخصص الطالب أو نوعه الاجتماعي أو التفاعل بينهما؟**

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الزمانية : العام الدراسي 2012-2013 .**
- **الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة الرس / منطقة القصيم .**
- **الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثانوية الذكور والإناث للفرعين الأدبي والعلمي .**
- **الحدود الموضوعية: وتتحدد في الذكاء الانفعالي (المحاور) .**

مصطلحات الدراسة:

التحصيل الدراسي Achievement:

وهو مدى استيعاب الطلبة لما قاموا به من خبرات تعليمية معينة من خلال مجموعة من المقررات الدراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها هؤلاء الطلبة في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذه الغاية (اللقاني، الجمل، 2003).

- **ويعرف إجرائياً أنه الدرجة التي حصل عليها الطلبة في جميع المقررات الدراسية التي تمت دراستها في نهاية الفصل الدراسي الأول 2012- 2103، من خلال الجداول المدرسية.**

الذكاء الانفعالي :

يعرف الذكاء الانفعالي بأنه القدرات والمهارات الاجتماعية والانفعالية والشخصية التي يكون لها تأثير مباشر في قدرة الفرد على مواجهة الضغوط البيئية المختلفة التي تواجهه بكل اقتدار (Bar-On، 2000)، كما يعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة :

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات، فقد هدفت دراسة كريك (Crick،2002) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة هذه الدراسة من(120) طالباً وطالبة، منهم (31) طالباً و (89) طالبة، تم استخدام مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي، واستبانة تعليم المهارات الاجتماعية.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل المدرسي، كما أشارت النتائج إلى تميز الإناث على متغير الذكاء الشخصي، وتميز الذكور على متغير التكيف.

ISSN : 2309 - 6187

هدفت دراسة عجوة (2002) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (258) طالبا وطالبة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

أما دراسة باركر وزملائه (Parker et al.، 2004) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي، والتحصيل الأكاديمي لطلبة المدارس الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (667) طالبة من مدارس هنت سفيل في الاباما. تم استخدام قائمة بار - أون للذكاء العاطفي.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن النجاح الأكاديمي ارتبط بشكل قوي مع الأبعاد المختلفة للذكاء العاطفي.

وأجرى باركر (Parker، 2004) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الأكاديمي، تكونت عينة من (372) طالبا من طلبة جامعة أنتاريو (Ontario) الصغيرة. وفي نهاية السنة الدراسية قورنت السجلات الأكاديمية للطلاب في ضوء مقياس بار- أون للذكاء الانفعالي، وقد أشارت النتائج أن النجاح الأكاديمي للطلاب يرتبط بقوة بأبعاد الذكاء الانفعالي.

أما دراسة بيترايدز وآخرين (Petrides et al ، 2004) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي في موضوعات متعددة، تكونت عينة الدراسة من (650) طالباً وطالبة، يدرسون في الصف الحادي عشر في سبع مدارس ثانوية بريطانية بمنطقة بكنغهام شاير (Buckinghamshire)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للذكاء العاطفي على محكات التحصيل المدرسي والأداء على الاختبارات الأكاديمية.

وأجرى ويتا سيزوسكي (Wotiaszewski & Aslsma،2004) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الذكاء الانفعالي على التكيّف الأكاديمي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين، تكونت عينة هذه الدراسة من (39) طالبا وطالبة من الموهوبين من المدرسة الثانوية العليا في ولاية كاليفورنيا الأمريكية ، تراوحت أعمارهم من 15 - 18 سنة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح الاجتماعي والأكاديمي.

أما دراسة هارود وشير (Harrod and Scheer، 2005) فقد هدفت إلى الكشف عن مهارات الذكاء الانفعالي لدى المراهقين وعلاقته بالملامح الديموجرافية، تكونت عينة هذه الدراسة من (200) طالب وطالبة، من الطلبة الذين تبلغ أعمارهم بين (-16 19) عاما، من مدارس ثانوية في مقاطعة ميدويسترف، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والنوع أو الجنس ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة المزروع (2007) إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من المستوى، والتخصص، والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، تكونت عينة الدراسة من (240) طالبة من طالبات جامعة أم القرى من الأقسام العلمية والأدبية، تراوحت أعمارهن من 17 - 24 سنة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاده المختلفة وفقا للمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل.

هدفت دراسة المصدر (2007) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي ومتغيرات أخرى، تكونت عينة الدراسة من (219) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.

وهدفت دراسة العمران وبانامايكي (Alumran & Punmaki، 2008) إلى التعرف على أثر الجنس والعمر في الذكاء الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (312) طالبا وطالبة من المراهقين في مملكة البحرين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس في الأداء الكلي للذكاء الانفعالي حيث تفوقت الإناث على الذكور.

ISSN : 2309 - 6187

وأجرى كل من كوالتر وآخرون (Qualter et al، 2009) دراسة لمعرفة العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي والمثابرة الدراسية، والنجاح في الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (456) من طلبة إحدى الجامعات الأسترالية . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى أعلى من الذكاء العاطفي هم الأكثر قابلية للنجاح والترقية إلى المستوى التالي، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يتطور لديهم مستوى الذكاء العاطفي أصبحوا أكثر مثابرة في دراستهم الجامعية.

وهدفت دراسة مصطفى وفزيع (2010) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني بكل من: دافعية حب الاستطلاع ودافعية الإنجاز ، تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الجنسين من أفراد العينة على درجات متغيرات الدراسة لصالح الذكور.

وهدفت دراسة الملي (2010) إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر من المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق ، وتكونت عينة الدراسة من (246)، طالبا وطالبة منهم(25) طالبا وطالبة من المتفوقين، و(161) من الطلبة العاديين. وقد استخدمت الباحثة مقياس(Bar-on) للذكاء الانفعالي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين، لكنها أظهرت علاقة دالة إحصائياً لدى الطلبة المتفوقين ولا سيما في بعد (القدرة على التكيف).

أما دراسة العلوان (2011) فقد هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق، تكونت عينة الدراسة (475) من طلبة جامعة الحسين بن طلال، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية.

و هدفت دراسة القاضي (2012) إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعز. تكونت عينة الدراسة من (340) طالبا وطالبة، من التخصصات العلمية والإنسانية في كلية التربية .وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المستجدين لديهم مستوى منخفض من الذكاء الوجداني، كما توصللت النتائج إلى أن هناك فروقا في بعض مكونات الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث، حيث تفوقت الإناث عن الذكور ببعد المهارات الشخصية؛ والتي تتضمن مهارات التعاطف والمهارات الاجتماعية، بينما يتفوق الذكور على الإناث ببعد إدارة الضغوط والمزاج العام، كما توصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك فروق في متوسطات مكونات الذكاء الوجداني الرئيسة وفقا لمتغير التخصصات (علمية –إنسانية).

وهدفت دراسة زيتون (2012) إلى التعرف على مستويات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز، تكونت عينة الدراسة من (350) طالبا وطالبة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مؤشرات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين كانت مرتفعة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التفاعل بين الصف والجنس في الأداء الكلي .

وهدفت دراسة علوان والنواجحة (2013) إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة، تكونت عينة الدراسة من (247) طالبا وطالبة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية ولصالح الإنسانية.

ومن خلال الاطلاع السريع على الدراسات السابقة نرى أن موضوع الذكاء الانفعالي من المواضيع الحديثة والمهمة، والتي لم تنل نصيبها من البحث العلمي في البيئات العربية بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن هناك عوامل ومؤثرات تعمل على تنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة بشكل عام، وتتفاوت درجة الذكاء الانفعالي لدى الطلبة حسب متغيرات الدراسة واختلاف البيئات التربوية، وجاءت هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة ضمن متغيرات أخرى.

ISSN : 2309 - 6187

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ووصفها وتحليلها، كونه المناسب لأهدف هذه الدراسة.

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في محافظة الرس التابعة لمنطقة القصيم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. والجدول التالي يبين عدد أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة .

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الفئة	متفوق	106	24.5
	عادي	326	75.5
الفرع	علمي	206	47.7
	أدبي	226	52.3
الجنس	ذكور	188	43.5
	إناث	244	56.5
	المجموع	432	100.0

أدوات الدراسة :

تتحدد أدوات الدراسة في الآتي:

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي:

لتحقيق الأهداف والإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي (The Emotional Intelligence Questionnaire)، والذي تم بناؤه بالاعتماد على أعمال وزينجر (Weisinger،1998) في الذكاء الانفعالي والتي تبناها تشبمان (hapman، 2001) في كتابه لقياس الذكاء الانفعالي، حيث قام بترجمتها وتطويرها للبيئة العربية السامرائي (2005) واستخدمها أبوزيتون (2012)، حيث تتكون من خمس وعشرين فقرة موزعة على خمسة أبعاد كالآتي: (الوعي بالذات، وإدارة العواطف، والدافعية الذاتية، وإدارة العلاقات، وتدريب العواطف)

الصدق :

تم التحقق من صدق هذا المقياس بعد إخراجه بالصورة النهائية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين وعددهم (8) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم، وذلك لبيان مدى صدقها في قياس الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتبين من خلال هذه الآراء أن هذه الأداة تتمتع بالصدق الظاهري. حيث اعتمدت نسبة الاتفاق بين المحكمين (80 %) فأكثر لاعتماد كل فقرة من الفقرات، وتعدّ هذه النسبة مقبولة. وللتأكيد على صدق المقياس تم استخراج معامل الارتباط بيرسون لارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية؛ وذلك خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبا وطالبة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.77 - 0.83)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، حيث تعدّ ارتباطا إيجابيا.

ISSN : 2309 - 6187

ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (60) طالبا وطالبة حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول التالي يبين هذه المعاملات، وعدّت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول(2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المجالات	الاتساق الداخلي
الوعي بالذات	0.72
إدارة العواطف	0.73
الدافعية الذاتية	0.75
إدارة العلاقات	0.75
تدريب العواطف	0.73
الدرجة الكلية	0.83

تصحيح المقياس :

تتم الاستجابة لفقرات المقياس وفقا لتدرج رباعي البدائل وهي (دائما، أحيانا، نادرا، لا توجد)، وتتراوح درجات كل فقرة من فقرات المقياس من (1 - 4) درجات على التوالي للبدائل. ولا توجد فقرات سلبية، وقد تم اعتماد المتوسطات الحسابية من(3 - 4) درجات لاعتماد الفقرة دالة على وجود الذكاء الانفعالي بدرجة مرتفعة جدا، والمتوسطات من (2 - 2.99) لاعتماد الفقرة الدالة على وجود الذكاء الانفعالي بدرجة مرتفعة، والمتوسطات من (1.99-1) لاعتماد الفقرة الدالة على وجود الذكاء الانفعالي بدرجة متوسطة، والمتوسطات من (صفر- 0.99) لاعتماد الفقرة الدالة على وجود الذكاء الانفعالي بدرجه متدنية (زيتون ،2012).

ثانياً : اختبار التحصيل :

تم استخدام درجات التحصيل النهائية في اختبارات نهاية الفصل الدراسي الأول العام الدراسي -2012 2013 لدى أفراد عينة هذه الدراسة .

المعالجة الإحصائية :

لمعالجة البيانات إحصائيا بما يحقق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار T-test)، تحليل التباين الثنائي (ANOVA)، تحليل التباين الثنائي المتعدد).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: « ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس ؟ .

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب المجالات والفقرات، وجدول (3) و(4) يوضحان ذلك.

ISSN : 2309 - 6187

جدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	1	الوعي بالذات	2.59	.347	مرتفع
2	2	إدارة العواطف	2.96	.422	مرتفع
5	3	الدافعية الذاتية	2.45	.454	مرتفع
3	4	إدارة العلاقات	2.94	.324	مرتفع
1	5	تدريب العواطف	3.02	.478	مرتفع جدا
		الدرجة الكلية	2.79	.216	مرتفع

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.45-3.02)، حيث جاء مجال تدريب العواطف في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.02)، بينما جاء مجال الدافعية الذاتية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.45)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.79)

جدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	1	أستطيع معرفة مدى تغير مزاجي.	3.07	.554	مرتفع جدا
13	2	أستطيع أن أعرف متى أصبح مدافعا عن نفسي .	2.88	.664	مرتفع
14	3	يمكن أن أعرف متى تؤثر مشاعري على أدائي .	2.86	.801	مرتفع
23	4	أستطيع أن أدرك متى أفقد صوابي .	2.16	.761	مرتفع
25	5	أدرك متى تتحول أفكاري لتصبح سلبية .	1.99	.705	متوسط
20	6	لي القدرة على أن أعود لوضعي الطبيعي بسرعة بعد أي انتكاسة.	2.39	.851	مرتفع
15	7	أحاول جهد إمكاني أن أوفي بوعدي .	2.80	.717	مرتفع
7	8	أستطيع أن أدفع بنفسي للقيام بالعمل بنجاح عند الضرورة.	3.14	.858	مرتفع جدا
4	9	أحاول تغير الطريقة التي أقوم بها بعملي إذا لم تجد.	3.22	.707	مرتفع جدا
2	10	أشعر أن لدي القدرة على رفع مستوى طاقتي.	3.27	.628	مرتفع جدا
16	11	أستطيع الاسترخاء وأنا تحت ضغط العمل.	2.77	.875	مرتفع
22	12	أستطيع القيام بأعمالي حتى عندما أكون غاضبا	2.31	.842	مرتفع
18	13	ألجأ إلى الكلام مع نفسي لأصرف شعوري عندما أغضب أو أقلق.	2.57	.806	مرتفع
19	14	أبقى هادئا في وجه غضب الآخرين وعدوانيتهم.	2.56	.775	مرتفع
24	15	أفقد تركيزي حالما أشعر بالقلق.	2.00	.804	مرتفع
12	16	أبحث بنشاط عن طرق لحل مشكلاتي.	2.89	.693	مرتفع
21	17	لي القدرة على التأثير في طريقة قيام الآخرين بأعمالهم	2.32	.774	مرتفع
6	18	أرغب بالقيام بدور المتحدث الرسمي عن الآخرين	3.13	.572	مرتفع جدا

ISSN : 2309 - 6187

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	19	أشعر بأني أتعاطف مع الآخرين .	3.37	.682	مرتفع جدا
11	20	أشعر بأن الآخرين يثقون بي وأني موضع أسرارهم	2.98	.671	مرتفع
9	21	لي القدرة على رفع معنويات الآخرين .	3.01	.910	مرتفع جدا
3	22	أعمل على عرض المساعدة على الآخرين بحرية	3.26	.775	مرتفع جدا
17	23	أشعر بالقلق والغضب عندما يشعر الآخرون بذلك، وأتصرف إزاءه بشكل مناسب .	2.64	.909	مرتفع
10	24	عندي القدرة على توصيل مشاعري للآخرين.	3.00	.756	مرتفع جدا
5	25	أساهم في إدارة النزاع في مجال العمل والعائلة .	3.19	.763	مرتفع جدا

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.99- 3.37)، حيث جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على «أشعر بأني أتعاطف مع الآخرين» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.37)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها «أدرك متى تتحول أفكاري لتصبح سلبية» بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.99).

السؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (متفوقين ، عاديين) ؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس حسب متغير التحصيل الأكاديمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت»، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» لأثر التحصيل الأكاديمي (متفوقين ، عاديين) على مقياس الذكاء الانفعالي

	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الوعي بالذات	متفوقين		2.66	.385	1.691	214	.092
	عاديين		2.57	.331			
إدارة العواطف	متفوقين		2.91	.416	-1.083	214	.280
	عاديين		2.98	.423			
الدافعية الذاتية	متفوقين		2.42	.353	-.567	214	.571
	عاديين		2.46	.482			
إدارة العلاقات	متفوقين		2.79	.377	-3.945	214	.000
	عاديين		2.98	.290			
تدريب العواطف	متفوقين		2.85	.458	-2.924	214	.004
	عاديين		3.07	.473			
الدرجة الكلية	متفوقين		2.73	.228	-2.583	214	.010
	عاديين		2.81	.208			

ISSN : 2309 - 6187

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله 0.05 ($\geq\alpha$) تعزى لأثر التحصيل الأكاديمي (متفوقين / عاديين) في العديد من الجوانب وفي الأداة ككل، باستثناء مجال إدارة العلاقات ومجال تدريب العواطف، وكانت الفروق لصالح الطلبة العاديين.

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والفرع الدراسي والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغيرات النوع الاجتماعي (ذكر / أنثى) والفرع الدراسي، والجدولين التاليين يوضحان ذلك.

جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكور /إناث) .

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي بالذات	ذكر	2.70	326.
	أنثى	2.46	326.
	الكلي	2.59	347.
إدارة العواطف	ذكر	3.12	343.
	أنثى	2.76	427.
	الكلي	2.96	422.
الدافعية الذاتيه	ذكر	2.34	323.
	أنثى	2.58	555.
	الكلي	2.45	454.
إدارة العلاقات	ذكر	3.00	329.
	أنثى	2.85	298.
	الكلي	2.94	324.
تدريب العواطف	ذكر	3.12	446.
	أنثى	2.88	486.
	الكلي	3.02	478.
الدرجه الكليه	ذكر	2.86	202.
	أنثى	2.70	203.
	الكلي	2.79	216.

يبين الجدول (6) أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة بسبب اختلاف فئات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث) .

ISSN : 2309 - 6187

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية حسب متغير الفرع الدراسي (علمي /أدبي) .

المجال	الفرع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الوعي بالذات	العلمي	2.72	334.
	الأدبي	2.47	314.
إدارة العواطف	العلمي	3.17	372.
	الأدبي	2.78	380.
الدافعية الذاتية	العلمي	2.31	387.
إدارة العلاقات	العلمي	3.03	312.
	الأدبي	2.85	313.
تدريب العواطف	العلمي	3.14	431.
	الأدبي	2.91	493.
الدرجة الكلية	العلمي	2.87	208.
	الأدبي	2.72	194.

يبين الجدول رقم (6) و(7) أن هناك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية بسبب اختلاف فئات متغير الفرع الدراسي (علمي / أدبي).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (8) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (9).

جدول (8)تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والفرع الدراسي على مستوى الذكاء المتعدد لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الفرع هوتلنج=1.269 ح=.000	الوعي بالذات	3.020	1	3.020	33.340	000.
	إدارة العواطف	8.422	1	8.422	80.438	000.
	الدافعية الذاتية	4.861	1	4.861	36.136	000.
	إدارة العلاقات	1.532	1	1.532	16.422	000.
	تدريب العواطف	2.891	1	2.891	14.204	000.
النوع الاجتماعي هوتلنج=.915 ح=.000	الوعي بالذات	3.035	1	3.035	33.502	000.
	إدارة العواطف	6.561	1	6.561	62.659	000.
	الدافعية الذاتية	2.295	1	2.295	17.061	000.
	إدارة العلاقات	1.111	1	1.111	11.908	001.
	تدريب العواطف	2.878	1	2.878	14.142	000.

ISSN : 2309 - 6187

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الفرع × النوع الاجتماعي ويلكس=.632 ح=.000	الوعي بالذات	.255	1	.255	2.813	.095
	إدارة العواطف	1.210	1	1.210	11.555	.001
	الدافعية الذاتية	9.522	1	9.522	70.780	.000
	إدارة العلاقات	.010	1	.010	.107	.744
	تدريب العواطف	.039	1	.039	.191	.663
الخطأ	الوعي بالذات	19.203	212	.091		
	إدارة العواطف	22.197	212	.105		
	الدافعية الذاتية	28.520	212	.135		
	إدارة العلاقات	19.773	212	.093		
	تدريب العواطف	43.145	212	.204		
الكلي	الوعي بالذات	25.821	215			
	إدارة العواطف	38.238	215			
	الدافعية الذاتية	44.231	215			
	إدارة العلاقات	22.518	215			
	تدريب العواطف	49.046	215			

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية 0.05 ($\alpha \geq$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع المجالات.**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية 0.05 ($\alpha \geq$) تعزى لأثر الفرع الدراسي في جميع المجالات.**

جدول (9)تحليل التباين الثنائي لأثر النوع الاجتماعي والفرع الدراسي على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الفرع	1.147	1	1.147	33.610	.000
النوع الاجتماعي	1.247	1	1.247	36.557	.000
الفرع × النوع الاجتماعي	.224	1	.224	6.575	.011
الخطأ	7.234	212	.034		
الكلي	10.002	215			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية 0.05 ($\alpha \geq$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف (36.557) وبدلالة إحصائية بلغت (.000) وكانت الفروق لصالح الذكور.**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية 0.05 ($\alpha \geq$) تعزى لأثر الفرع الدراسي، حيث بلغت قيمة ف(33.610) وبدلالة إحصائية بلغت (.000) وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية.**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية 0.05 ($\alpha \geq$) تعزى لأثر للتفاعل بين الفرع والنوع الاجتماعي، ولبيان الفروق بين المتوسطات المعدلة تم تمثيلها بيانيا كما في الشكل (1).**

ISSN : 2309 - 6187

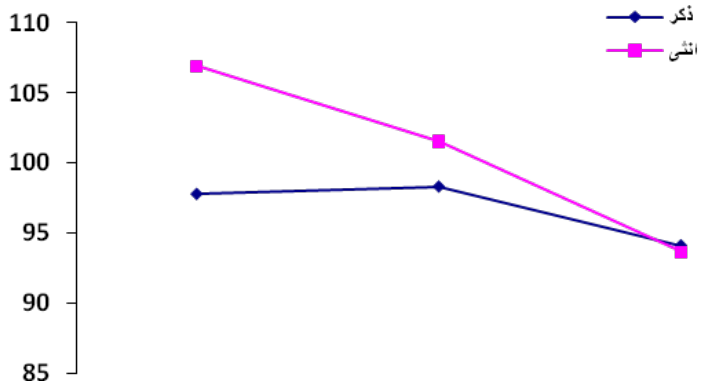

شكل 1 : رسم بياني يوضح التفاعل بين الفرع والنوع الاجتماعي في مجال إدارة العواطف.

يتضح من الشكل (1) وجود تفاعل رتبي حيث تفوقت الإناث على الذكور في مجال إدارة العواطف، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الفرع والجنس على مجال الدافعية الذاتية، ولتوضيح أثر التفاعل تم تمثيل التفاعل بين المجموعة والجنس بيانيا.

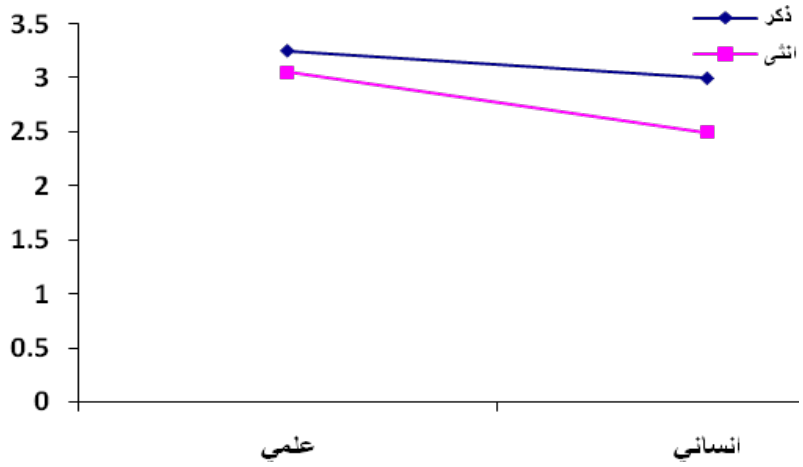

شكل2 : رسم بياني يوضح التفاعل بين الفرع والنوع الاجتماعي في مجال الدافعية الذاتية.

يلاحظ من الشكل 2 : وجود تفاعل رتبي حيث تفوقت الإناث على الذكور في مجال الدافعية الذاتية، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الفرع والجنس على الدرجة الكلية للمقياس، ولتوضيح أثر التفاعل تم تمثيل التفاعل بين المجموعة والجنس بيانيا.

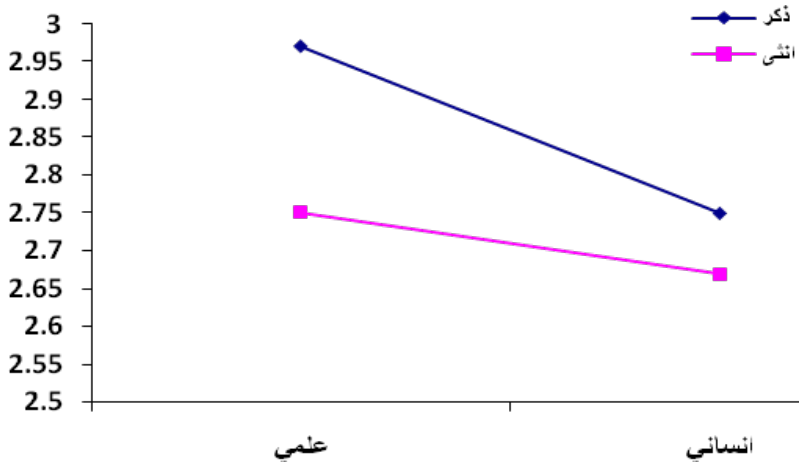

شكل (3): رسم بياني يوضح التفاعل بين الفرع والنوع الاجتماعي في الدرجة الكلية:

يلاحظ من الشكل 3 : وجود تفاعل رتبي حيث تفوقت الإناث على الذكور في الدرجة الكلية للمقياس.

تفسير نتائج الدراسة :

السؤال الأول: « ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس ؟.

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس جاء مرتفعا، وقد تعزى هذه النتيجة نظرا لاستطاعة الطلبة أن يحققوا إنجازات واضحة في التعامل مع المواقف الحياتية والتعليمية، والذي يسهم بشكل واضح في تحقيق التوافق الاجتماعي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، وتظهر لديهم روح الصداقة والاندماج مع الآخرين، فنجد أن أغلب الطلبة سواء كانوا ذكورا أم إناثا يعملون بشكل دائم على التعاون وتقديم الخدمات إلى المحتاجين لها، ولديهم قدر كبير من التسامح والصبر والتحمل. ويسعون للتكيف مع البيئة المدرسية مما يجعلهم يتقبلون الآخرين بكل ود.

كما يمكن تفسير أسباب ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس جاء بسبب ارتفاع نسبة التعاطف السائد بينهم، نظرا لوجود الترابط الاجتماعي والروابط المتقاربة نظرا للبيئة السعودية، وقدرتهم على ضبط انفعالاتهم وإدارتها، حيث إن المعرفة الانفعالية من الأبعاد الرئيسة للذكاء الانفعالي، بالإضافة إلى قدرة الفرد على مواجهة الضغوط البيئية المختلفة التي تواجهه بكل فن واقتدار وتكوين العلاقات الاجتماعية والصداقات الناجحة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة علوان والنواجحة (2013)، والتي أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ارتفاع في درجات الذكاء الوجداني لدى الطلبة، كما تتفق هذه النتائج ونتائج دراسة زيتون (2012) التي أشارت نتائجها إلى أن مؤشرات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية كانت مرتفعة، وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة القاضي (2012) التي أشارت إلى أن الطلبة لديهم درجة منخفضة في الذكاء الانفعالي.

ISSN : 2309 - 6187

السؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس تعزى لمتغير التحصيل الأكاديمي (متفوقين ، عاديين) ؟»

حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ≤ 0.05 (α) تعزى لأثر التحصيل الأكاديمي (متفوقين / عاديين) في العديد من الجوانب وفي الأداة ككل، باستثناء مجال إدارة العلاقات ومجال تدريب العواطف وكانت الفروق لصالح الطلبة العاديين ، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة المتفوقين قد يكونوا منشغلين بشكل كبير بتطوير الإنجاز الأكاديمي لديهم، إضافة إلى أنه يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى كبر حجم عينة الدراسة للعادين، والتي قد تكون أثرت في نتائج الدراسة بشكل واضح .

ويمكن تفسير تفوق عينة العاديين في بعد إدارة العلاقات وتدريب العواطف على عينة المتفوقين، بأن العاديين أكثر ارتباطا والتزاما بالحياة الاجتماعية العائلية من المتفوقين؛ مما يؤثر بشكل إيجابي في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين نظرا لانشغال المتفوقين بالأعمال الأكاديمية، وتنمية مهارات التفكير لديهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الملي (2010) والمزروع (2007)، حيث أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين بشكل عام، كما تتفق النتائج ودراسة ويتا سيزوسكي (Wotiaszewski،2004)التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والنجاح الاجتماعي والأكاديمي، كما تتفق ونتائج دراسة عجوة (2002) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي. وتتفق هذه الدراسة ودراسة بيترايدز وآخرين (Petrides et al، 2004) والتي أشارت نتائج دراسته إلى عدم وجود أثر دال للذكاء العاطفي على محكات التحصيل المدرسي والأداء على الاختبارات الأكاديمية التي استخدمت في الدراسة .

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة كريك ((Crick،2002 والتي أشارت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل المدرسي، وتختلف نتائج هذه الدراسة أيضا عن دراسة باركر وزملائه (Parker et al.،2004) والتي أشارت نتائجها إلى أن النجاح الأكاديمي ارتبط بشكل قوي مع الأبعاد المختلفة للذكاء العاطفي.

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة باركر(Parker، 2004) والتي أشارت نتائجها إلى أن النجاح الأكاديمي للطلاب يرتبط بقوة بأبعاد الذكاء الانفعالي، كما تختلف النتائج عن نتائج دراسة كوالتروآخرين ((Qualter et al، 2009 والتي توصلت دراسته إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مستوى أعلى من الذكاء العاطفي هم الأكثر قابلية للنجاح والترقية إلى المستوى التالي.

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والفرع الدراسي والتفاعل بينهما.

وقد أشار هذا السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر النوع الاجتماعي، وكانت الفروق لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الفرع الدراسي، وكانت الفروق لصالح الفرع العلمي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر للتفاعل بين الفرع والنوع الاجتماعي، وقد يفسر وجود فروق لصالح الذكور كونهم أكثر اتصالا بالمجتمع المحلي وأقرب إلى الحياة المجتمعية، حيث يميلون إلى التعامل بشكل كبير مع أفراد المجتمع خارج حدود المدرسة، بالإضافة إلى ميلهم نحو الاتزان الانفعالي بناء على العلاقة الإيجابية مع الأفراد الآخرين من البيئات المختلفة،

ISSN : 2309 - 6187

وكذلك طبيعة الذكور وحبهم لتحمل أعباء الحياة والفاعلية الذاتية لديهم، وكذلك تحملهم للمسؤولية الاجتماعية خاصة خلال مرحلة المرحلة الثانوية. حيث يرى الطالب نفسه في هذا العمر أن لديه القدرة على ممارسة الدور الاجتماعي الإيجابي على أكمل وجه، ولديه الرغبة في تحقيق أهدافه المستقبلية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة كل من المصدر (2007) ودراسة مصطفى وفزيع (2010) والتي أشارتا إلى تفوق الذكور على الإناث في الذكاء الانفعالي، كما تتفق هذه الدراسة جزئيا دراسة القاضي (2012) تفوق الذكور على الإناث ببعد إدارة الضغوط والمزاج العام.

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة كل من كريك (Crick،2002) هارود وشير (Harrod and Scheer، 2005) و دراسة العمران وبانامايكي (Alumran & Punmaki، 2008) كما أشارت النتائج إلى تميز الإناث على متغير الذكاء الشخصي، وتختلف نتائج هذه الدراسة أيضا عن دراسة العلوان (2011) و دراسة زيتون (2012) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس.

أما وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفرع العلمي، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الفرع العلمي يحملون مفهوما عالياً للذات، كما أن طبيعة المقررات العلمية التي تعتمد على التحليل والتفسير وحل المشكلات تؤدي إلى توظيف الانفعالات واستخدامها في البيئة المحلية بشكل يومي مما يساعد على الانخراط بالمجتمع بشكل أكبر مما ينعكس تأثير المجتمع عليهم بشكل واضح . الأمر الذي أدى إلى زيادة مستوى الذكاء الانفعالي لديهم.

وتختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة القاضي (2012) ودراسة المزروع (2007) والتي أشارت إلى أنه ليس هناك فروق في متوسطات مكونات الذكاء الانفعالي الرئيسة وفقا لمتغير التخصصات)علمية – إنسانية)، كما تختلف النتائج أيضا عن نتائج دراسة العلوان (2011) ، ودراسة علوان والنواجحة (2013)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية.

وفيما يخص تفسير النتيجة الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر للتفاعل بين الفرع والنوع الاجتماعي، حيث تفوقت الإناث في مجال إدارة العواطف ومجال الدفعية الذاتية والدرجة الكلية، فهذا يدل على أن تأثير كل من الذكور والإناث مستقل عن الآخر. وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة زيتون (2012)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التفاعل بين الصف والجنس في الأداء الكلي.

التوصيات :

- توجيه الطلبة للاستغلال الأمثل للذكاء الانفعالي في البيئة المدرسية والبيئة الخارجية.
- إرشاد الطلبة إلى أفضل الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية الذكاء الانفعالي.
- إجراء دراسات أخرى حول الذكاء الانفعالي بمتغيرات ديمغرافية مختلفة.
- العمل على تنظيم برامج تدريبية لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.
- توعية الطلبة بأهمية الذكاء الانفعالي في الحياة العلمية والعملية.

ISSN : 2309 - 6187

المراجع:

1. البوريني ، ربحية دخيل (2006) . الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في عمان وعلاقته بأدائهم الإداري من وجهة نظر معلميهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا- عمان ، الأردن .
2. حسين، محمد عبد الهادي (2007). الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي . العين: دار الكتاب الجامعي.
3. الخوالدة ، محمود عبدالله (2004). الذكاء العاطفي : الذكاء الانفعالي. عمّان: دار الشروق والتوزيع .
4. زيتون ، جمال (2012) الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بمدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز . مجلة العلوم التربوية والنفسية – جامعة البحرين ، 11(4) .
5. الزحيلي، غسان (2011) . الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة دمشق ، 26 (3) .
6. السامرائي ، عبد الجبار ناصر (2005) . الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين عقليا في مدرسة اليوبيل الأردنية. مجلة كلية التربية بالفيوم ، عدد(3)، 315 - 341.
7. عجوة ، عبد العال (2002) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية ، 13(1) ، 250-344.
8. علوان ، نعمان ، النواجحة، زهير (2013) إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة. مجلة الجامعة الإسلامية – غزه - سلسة العلوم التربوية ، 21(1) ، 1-51.
9. العلوان، أحمد (2011) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية- الجامعة الأردنية ، 7(2) ، 125-144.
10. القاضي ، عدنان محمد عبده (2012) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة تعز. المجلة العربية لتطوير التفوق- جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية ،عدد(4) .
11. اللقاني ، أحمد ، الجمل، علي (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
12. المصدر ، عبد العظيم سليمان (2007) الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة . مجلة الجامعة الإسلامية – سلسة الدراسات الإنسانية ، 16(1) .
13. مصطفى ، ماجد ، فزيع ، خديجة (2010) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من دافعية حب الاستطلاع ودافعية الإنجاز والخجل لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية – جامعة الكويت ، 24(94) ، 79-122.

ISSN : 2309 - 6187

14. المللي ، سهاد (2010) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين - دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق. مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة دمشق ، 26(3) ، 135-195.

15. المزروع ، ليلى (2007) الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى . مجلة دراسات تربوية واجتماعية - جامعة حلوان ، 13(2) ، 11- 29.

16. Abraham. R. (2000). The Role of job control as moderator of emotional dissonance and emotional Intelligence-outcome relationships. Journal of Psychology, 134(2), 169186-.

17. Alumran, J.I. & Punmaki, R. (2008). Relationship between gender, age, academic achievement. emotional intelligence, and coping styles in Bahraini adolescents. Individual Differences Research, 6(2), 104119-.

18. Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: insights from the Emotional Quotient Inventory (EQ-i). In R.

19. Crick, A.T.(2002).Emotional Intelligence ,Social Competence, andSuccess in High School Students. Unpublished Master's Thesis Western Kentucky University, Bowling Green.

20. Furnham, A. (2006). Trait Emotional Intelligence and Happiness Social .behavior and Personalitg, Vol.31, 8, pp. 815- 824 .

21. Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence: Why it can matter more than I.Q . New York: Bantam Books.

22. Harrod, N. & Scheer, D. (2005). An Exploration of Adolescent Emotional Intelligence in relation to demographic characteristics. Adolescence, 159 (40), 383411-.

23. Johnson, G. (2008). Learning Styles and Emotional Intelligence of the Adult Leaner. Unpublished Doctoral Dissertation, Auburn University, U.S.A.

24. Parker,J. D. (2004) .Emotional intelligence and academic success: examining the transition from high school to university. Available (on-line):// A: EBSCOhost. Htm.

25. Petrides,K ,Frederickson,N&Furnham,A.(2004)" The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school" ,Personality and Individual differences,(36) 277293-

26. Levenson, M. H. (1999). Working with emotional Intelligence: E T C: A Revew of General Semantics, 56(1), 100 – 128.

27. Luthans.(2008). Using Positively transformational leadership and empowerment to combat employee negativity, Leadership and Organization development Journal , 29(2) , 110125-

28. Mayer, J.D. & Salovey, P. (1995). Emotional Intelligence and the Construction and Regulation of Feeling. Applied & preventive psychology. 4 (3). 197. 208.

ISSN : 2309 - 6187

29. Mayer, j. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators. New York: Basic Book.

30. Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2004). Emotional intelligence: Theory, findings, and implications. Psychological Inquiry, 15, 197215-.

31. Parker, J. ; Creque, R.; Barnhart, D.; Harris, J.; Majeski, Sarah; Wood,Laura; Bond, Barbara & Hong, M. (2004). Academic Achievement in HighSchool: Dose Emotional Intelligence Matter?. Personality & Individual Differences, 37 (7), 13211331-.

32. Woitaszewski, Scott A. & Aalsma, Matthew C. (2004). "The Contribution of emotional intelligence to the social and academic success of gifted adolescents as measured by the Multifactor Emotional Intelligence Scale-Adolescent Version". Roeper Review . 27 (1). 625-.

33. Qualter, P. Whiteley, H.E., Morley, A.M.,& Dudiak, H (2009) The role of Emotional Intelligence in the decision to persist with academic studies in HE. Post Compulsory Education, 14, 219231-. IF = .89, cited by 5.